

"هاتوا ماءً لملاقاة العطشان ،
يا سُكَّانَ أرضِ تيماء ..
"وأفوا الهارب بجنزه ، فإنهم
من أمام السيوف قد هربوا .. من
أمام السيف المسلول ، ومن أمام
القوس المشدودة ، ومن أمام شدة
الحرب" .

سفر إشعيا الإصحاح ٢١، ١٣، ١٤، ١٥
"إن لفظة .. بلاد العرب .. قبل كل شيء ذات
مغزى كافٍ . ثم أن الإشارة إلى من هاجر ، تلقى ضوءاً
جديداً على المقصود بالنبوة .. فتاريخ العالم لم يُدوّن غير
هجرة واحدة قُدِّر لها أن تكتسب أهمية الحدث الحاسم ..
وهي هجرة الرسول من مكة إلى المدينة .. حيث بدأ التقويم
الإسلامي ، وحيث استهل فصل جديد في تاريخ الإسلام ..
أو على الأصح في حضارة العالم كله ..!!
"وعبثاً تُقلب صفحات التاريخ التماساً لهجرة أخرى ،
تمحصت عن نتائج في مثل هذه الخطورة ، ويُعد الأثر .. فإذا
أضفنا إلى هذا نص النبوءة الصريح على "بلاد العرب"